أنطيوخوس إبيفانيس
Antiochus Epiphanes

قبل الخوض في تفسير ما تبقى من الأصحاح الحادي عشر ليتنا نقرأ الأعداد 11: 21- 45.

إن الأعداد 11: 25- 45 منطقة أخرى من السفر يصعب فهمها؛ فدعونا أولاً نلقي نظرة عليها، ثم بعد ذلك نستخرج منها بعض الدرر.

هذا الجزء يُعتبر استمرارا للرؤيا التي أعطاها الرب للنبي الشيخ في أواخر القرن السادس قبل الميلاد. وبصورة خارقة للطبيعة، مكّنت الملائكة هذا الرجل الشيخ من تلقّي رؤيا عن المستقبل. لقد أُخبِر بأنّ إمبراطورية "مادي وفارس" سوف تُفسِح المجال لليونان، التي ستنقسم فيما بعد إلى أربع دويلات، تسودها بعد ذلك مملكتان.

والأعداد 1-20 تُقدم ملخصا مفصلا عن العلاقة بين مملكة "البطالمة" الجنوبية، وقاعدتها "مصر"، ومملكة "السلوقيين" الشمالية، وقاعدتها "سوريا".

إن دراستنا للرؤيا زادتنا ثقة في الكتاب المقدس، والجزء الموجود أمامنا الآن سيؤدي إلى نفس النتيجة. وسوف يكون أسلوب دراستنا مشابها لما اتبعناه في الفصل السابق، ودون الدخول في تفاصيل تاريخية كثيرة. سنوضح تاريخ هذه الفترة بأبسط الطرق الممكنة، ملتزمين بالأعداد الموجودة في هذا الفصل، كل عدد على حدة، وما يُشير إليه في كل جزء من تلك الأحداث، وكيف أن كلا منها قد سبق التنبؤ بها بالضبط. وسيكون لنا الامتياز- مرة أخرى- أن نقرأ تاريخا كُتب قبل حدوثه.

"أنطيوخوس إبيفانيس Antiochus Epiphanes

لقد تعلّمنا من الأصحاح السابق أنّ "أنطيوخوس الكبير"، جاء بعده "سلوقس فيلوباتر" الذي اختفى بطريقة غامضة، بعد أسابيع من تولّيه الحكم. وجاء حاكم للمنطقة الشمالية واسمه "أنطيوخوس" أيضا، ودعا نفسه "إبيفانيس" (أي الشهير). كان شخصية غير طبيعية، حتى أنّ معاصريه أطلقوا عليه "إبيمانس" (أي الرجل المجنون).

وفي قائمة قصيرة يُمكن أن نُلخِّص صفات شخصية "أنطيوخوس". فقد كان ماكرا، أحمقا، قاسٍ، مخادعا، وفاسقا طماعاً. وبالإضافة إلى كل هذه الصفات، كان رجلا عنيفا جدا. إن هذا الملك الجديد هو الذي كُتب عنه: "لم يجعلوا عليه فخر المملكة"؛ لأنه لم يكن خليفة للعرش، لم تُعطَ له منزلة الملوك. وصل إلى العرش عن طريق التآمر، والكلمات الناعمة: "بالتملقات"، كما تنبأت الآية 21 تماما.

لم تمض فترة طويلة، حتى خاض حربا ضد "بطالمة مصر"، ودحرهم تماما. وفي نفس الوقت قضى على أحد حلفائه الأقربين، المشار إليه أنه: "رئيس العهد" (عدد22).

عمل "أنطيوخوس" تحالفا مع "مصر"، واستطاع أن يدخل في قلوب المصريين؛ فَعَلا نجمه، وصعد وعظم، وأصبح ذا قوة ونفوذ رغم قلة أتباعه (23).

وكان من نتائج توزيع ثروات البلاد، التي احتلها، على من شاء، أن أصبح "أنطيوخوس إبيفانيس" سيدًا لمملكة مبدِّرة فاسدة، ونجاحاته لم تُغيِّر طموحاته؛ فكان قلبه أسيرا لرغبته في أن يستولي على معاقل مصر (عدد24). فأعدّ حملة جديدة ضد "مصر"، وبسبب خيانة البعض من قادة الجيش؛ لم يستطع المصريون الصمود أمام قواته، فأسفرت الحرب عن مذبحة مروِّعة. سقط كثيرون من المصريين قتلى، وتقدم "السلوقيون" على جثثهم، وتمت النبوءة القائلة: "ويسقط كثيرون قتلى" (25و 26).

وتقابل الملكان المتحاربان أخيرا حول مائدة. لقد قال الله لـ"دانيآل": هذان الملكان قلبهما لفعل الشر، ويتكلمان بالكذب على مائدة واحدة (عدد27). وهذا بالفعل ما حدث تماماً، فقد تظاهر "أنطيوخوس" بأنه سيشارك بقواته مع "فيلوميتور"، الذي تظاهر بتصديقه. حاول كل منهما أن يخفِيَ نواياه عن الآخر. ووقت الله لم يكن قد حان بعد لنهاية الحرب بين "مصر" و"سوريا"، وهذا ما تعنيه نهاية عدد 27.

عاد "أنطيوخوس" إلى وطنه غنيا، ملحدا، يبدو عليه أنه لن يُقهرَ. وفي عام 168 ق.م قام بحملة أخرى ضد "مصر": "ولكن لا يكون الآخر كالأول" كما قال الرب. هذا مصطلح عبري، للتعبير على أن الحملة الجديدة لن تنجح كسابقاتها (28و29)، والسبب واضح في عدد 30؛ وهو أنّ "سفن كِتِّيم"، وهي أسطول البحَّار الروماني الشهير "بوبليوس ليناس"، بمجرد تقدم "أنطيوخوس"، أبحر في الحال إلى الساحل المصري. فكان وصول الأسطول الروماني سبب إضعاف هِمَّة "أنطيوخوس"؛ فلم يتمكن من أخذ مصر. فعاد غاضبا مُحبَطا إلى "فلسطين"، وهناك تشاور مع اليهود الذين تركوا إيمانهم. فحوَّل "أنطيوخوس" اهتمامه إلى "أرض الموعد"، وهاجم "أورشليم"، وأسر النساء والأطفال، وحصَّن القلعة المشرفة على الهيكل. وبدأ حملة منظَّمة، محاولا أن يمحو كل أثر للدين اليهودي، ومُقدِّما الفكر والثقافة اليونانية. لم يكن هناك حد لمحاولاته الوحشية. كل هدفه إزالة مذبح المحرقة في الهيكل، مستبدلا إياه بمذبح الأوثان (عدد31).

وبكلام ناعم، أقنع "أنطيوخوس" اليهود المرتدين، أن يصبحوا حلفاءه، وأن يحققوا أهدافه. إلا أنّ بعضا منهم لم يستجب. فبين الشعب رجال ونساء كثيرون تمسَّكوا بعلاقتهم بالله وساروا معه بكل شجاعة وإقدام فلم يستسلموا للطقوس الوثنية. العذاب والاستشهاد لم يثنِهم عن التقوى الشخصية والعبادة السرِّية. وسرعان ما نُظِّمت مقاومة واسعة الانتشار ضد "أنطيوخوس"، وتحوَّل عصر الظلم إلى عصر قوة روحية، وأعمال بطولية من البقية التقيَّة المُضطهَدَة (32).

على مَنْحَى آخر، أخذ أُناس، لهم عمق روحي، ينتشرون سرا بين الشعب، يعلّمون الكتب المقدسة، ويقودون للصلاة، ويحيون فيه الرجاء المسيَّاني. واستمر العمل بلا انقطاع، برغم تعرّضهم للعقاب بالسيف والإعدام حرقا، أو السجن أو السلب. لقد كانت فترة الاضطهاد الطويل القاسي، فترة ظهور الإيمان الحقيقي، والدين الحقيقي النابع من القلب (عدد33).

وجاءت ثورة "المكابيين"، واشتعلت. إلا أنّ "يهوذا المكابي" لم يستطع أن يُريح الأتقياء من كروبهم؛ فقد التصق به وبالمُخلِصين، كثيرون من المرائين، خوفا من عواقب مواقفهم السابقة. وفي النهاية بدا وكأن البقية التقيَّة لم تستطع الصمود أكثر من ذلك (عدد34).

إنّ زمان الاضطهاد، جعل بعض المؤمنين بالله يسقطون، وكان لغيرهم اختباراً للتطهير والتنقية، وبالتالي وقت لاكتساب القوة الروحية. ولعلمهم أنّ الرب سيجعل نهاية لذلك، في وقت هو عيّنه؛ لم يستسلموا (عدد35).

ما ذكرناه في هذا الفصل، يغطّي قيام "أنطيوخوس إبيفانيس" وأعماله. ونؤكد مرة أخرى مدى الإعجاز، في تلك الأمور التي حدثت في القرن الثاني قبل الميلاد، والتي قد تُنُبِّيء عنها في القرن السادس قبل الميلاد.

كثير من تفاصيل الأصحاح الحادي عشر من سفر "دانيآل"، لم تكن معروفة للمؤرخين إلى وقت قريب، ومع ذلك فقد تمّ التنبؤ بها، وكُتبت قبل حدوثها بعدة قرون. إنّ المصدر السامي للكتاب المقدس يستمر في تشجيعنا. كذلك ما نتعلمه من دروس تُظهر أن الله- دون شك- يتحكم في كل التاريخ، حتى وإن بدا وكأنه ليس موجودا. لقد تَعلّمنا هذا من قبل، ولأننا ننسى!! فإننا لا نخجل من أن نكررها ثانية.

مبدأ هام

لقد درسنا الأصحاح الحادي عشر حتى العدد 35، وبدءًا من عدد36 حدث شيء غريب. فالأصحاح يستمر ويبدو أنه يصف "أنطيوخوس إبيفانيس"، لكن بأشياء لا تنطبق عليه بأي حال.

يُعتبر الأصحاح تاما تاريخيا. تفاصيل يليها تفاصيل، تمّ التنبؤ بها بدقة مثيرة حتى عدد35. ومن عدد36 لا يبدو أن الموضوع قد تغيَّر، إنه يبدو وكأنه يُكمل الحديث عن "أنطيوخوس إبيفانيس". لكن كثيرا من التفاصيل لا يمكن أن تنطبق عليه.

وعندما نأتي لبداية الأصحاح الثاني عشر، الذي هو استمرار لتلك الرؤيا نفسها، نجد أنها تتكلم عن نهاية العالم!! فهناك إشارة إلى القيامة وإلى حياة أبدية وازدراء أبدي.

ماذا نستخلص من كل هذا؟
يبدو كما لو أن النبي وهو يرى "أنطيوخوس"، ينظر خلاله ويراه، كرمز لشخص آخر مثله، سوف يأتي في المستقبل.

لا يوجد ما يثير الدهشة؛ ففي الأصحاح السابع رأى "دانيآل" قرنا صغيرا، كان يمثّل شخصا شريرا، سوف يأتي في نهاية العالم، وبسببه سيعاني شعب الرب مثل ما عانى من قبل.

في الأصحاح الثامن رأينا "أنطيوخوس إبيفانيس"- الذي كنا نتحدث عنه الآن- قد وُصف أيضا بـ"قرن صغير". فعندنا إذن شخصان، في أصحاحين متتاليين في نفس السفر، مختلفان. وفي حقيقة الأمر متشابهان، ولهما نفس الأوصاف، أحدهما عاش ومات، والآخر لم يأت بعد.

لقد عرفنا أنّ "ضد المسيح" الأخير، سيسبقه العديد من "أضداد المسيح". والتاريخ امتلأ بأشخاص بارزين، رفعوا أنفسهم، هدفهم سَحْق شعب الله. إنهم يسبقون "ضد المسيح" الأخير. عندما يظهر أحدهم، لا نعرف إن كان هو أحد أضداد المسيح، أم هو "ضد المسيح" الأخير؟! عندما يقاومك أحدهم فلا لوم عليك، إن اعتقدت أنه "ضد المسيح" الأخير. ولا يمكنك تدارك الخطأ -أنه ليس كذلك- حتى تأتي أحداث لاحقة تبرهن أنه ليس هو. في ذلك الوقت ليس عيبا اعتبار ذلك الشخص- أنه الأخير البغيض، الذي مجيئه يعلن الساعات الأخيرة للتاريخ البشري. من الواضح أنه من الممكن لأي تقي أن تختلط عليه الأمور فيبدو له شخصان مختلفان، كأنهما واحد.

إن كانت تلك حقيقة اختبار المسيحي، فلا نندهش باكتشاف أن تلك أيضا هي حقيقة الاختبار النبوي. فعندما ينظر النبي إلى المستقبل، يمكنه أن يرى شخصين مختلفين، كأنهما واحد، وتنتقل نبوته بشكل طبيعي من واحد إلى الآخر. لقد فعل ذلك العديد من الأنبياء، ليس بالشخصيات فقط، بل بالأحداث المستقبلية أيضا، فأظهرت الأحداث التاريخية، أن المجموعتين من الأحداث كانتا مختلفتين. لكن عند التنبؤ بهما، يعطي النبي تلميحات عن اختلافهما. يتكلم عنهما كأنهما حدث واحد. إن لم ندرك تلك الخاصية للنبوة، فسيكون فهمنا لها محدودا دائما.

نجد هذه الخاصية في الأصحاح الحادي عشر؛ فقد جعل الرب "دانيآل" يرى "أنطيوخوس إبيفانيس" رمزا لـ"إنسان الخطية"، ومازال عدد36 يتحدث عنه، لكن يتحدث بتأكيد أكثر عن "ضد المسيح"؛ إذ أن أشياء تُذكر هنا، لا يمكن أن تنطبق على "أنطيوخوس" بأي حال.

وبوضوح ذلك الفكر في أذهاننا، وبكلمات بسيطة، تستمر دراستنا من عدد36.

إنسان الخطية

يخبرنا عدد36 عن مَلِك سيعمل كيفما يريد. إن الصورة لرجل يأتي بقوة، وينجح، وتزيد قوَّته؛ فيتكلم ضد كل إله. صحيح أن "أنطيوخوس إبيفانيس" قد انتحل

الألوهية، لكنه طوالَ حياته كان يحتفظ بنوع من التديُّن. فعلا قد تكلم ضد إله الآلهة، ولكن ليس ضد كل الأديان. إن التحقيق الوحيد لهذا العدد يتم في (2تس2 :4): "المقاومُ والمرتفعُ على كل ما يُدعَى إلها أو معبودا حتى أنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهرا نفسه أنه إله".

بمجرد أن ندرك أن الأصحاح في أغلبه، يشير إلى شخص آخر غير "أنطيوخوس إبيفانيس"، فإن ذلك يؤثر على تفسيرنا لكل عبارة. إنّ كثيرا من نبوات العهد القديم، تستخدم لغة حَرفية، لكن- كما يتضح من تفسير الرسل لها- فإن تلك اللغة الحرفية لا يجب أن تكون محصورة. ففي الكلام عن أحداث أُخروية، استعمل الأنبياء اللغة الوحيدة المكشوفة أمامهم، لكن تلك اللغة كانت قاصرة عن أن تصف وصفا كافيا، تلك الأحداث النبوية التي تشير إليها؛ لذلك فلُغتهم الحَرفية يجب أن تُعطى أهمية أكبر وأسمى مما تعبِّر به الكلمات ذاتها.

إن تطبيق عدد37 على "أنطيوخوس" سيُعقّد الموضوع، فهو يشير إلى شخص ليس عنده اعتبار لأي إله على الإطلاق. ونقول ثانية إنَّ "أنطيوخوس إبيفانيس" لم يكن كذلك. فالصورة هنا لرجل يدوس على ما قدَّره آباؤه، لشخص ليس فيه الحب البشري، وليس فيه أي نوع من الشفقة.

إن الإله الوحيد الذي يعبده ذلك الشخص، هو "القوة"، وقد كرَّس كل شيء لها، وبمساعدتها سيتقدم على أعدائه، وسيوزِّع الهبات، على الذين يؤازرونه (عدد38و 39).

وفي عدد40 نفهم أنه سيأتي الوقت الذي فيه يتقابل غريمان وجهًا لوجه. ففي ناحية سيكون مَلك يمثِّل "أنطيوخوس إبيفانيس"، ويُدعَى "ملك الشمال"، وفي الناحية الأخرى يكون شخص يُمثِّل "البطالمة"، ويُدعَى "ملك الجنوب". ستكون أيام المعركة، وسوف ينشغل "ضد المسيح" برغبته في التوسُّع، ويهزم كل مقاوميه. ولا ينجو من غضبه إلا أعداء شعب الله.

وعدد41 لا يُشير أيضا إلى "أنطيوخوس"، بل إلى أُمة "موآب"، التي لم يستمر وجودها في أيامه، ولا هي موجودة اليوم. فمن الواضح إذن أن هذا العدد، لا يمكن أن نفسّره حرفيّا، مع أن لغة صياغته حرفيّة.

"الأدوميّون" و"الموآبيّون" و"العمونيّون" هم أعداء تقليديّون لشعب الله. وحيث يصعب تفسير الآية حرفيًّا؛ فيجب فَهْم تعليمها روحيا، كما نفعل كثيرا مع نبوات العهد القديم. سنفهم ذلك كإشارة رمزيّة، إلى أنه عندما يأتي "ضد المسيح" فالذين سوف يَنْجون منه، هم أعداء شعب الله.

يحتل الواقع وضعا بارزا في الأعداد 42- 44: ليس هناك مكان في كل العالم سينجو من غضبه، سيكون قوة قاهرة جبّارة، يستسلم لها كل العالم، والتمرّد عليها مستحيل؛ فستُحبطه وتسحقه.

والتركيز في عدد45 على المشهد الأخير، الذي فيه يؤسّس عرشه على أرض مقدسة: "يجلس في هيكل الله كإله مظهرا نفسه أنه إله" (2تس2: 4) حسب تعبير "بولس".

قد لا توافقني في هذا، لكن لدَيَّ اقتناع عقلي أن الأعداد 21- 45 تُعطي رؤيا عن "أنطيوخوس إبيفانيس" تندمج مع رؤيا عن الصورة الأُخروية المُريعة؛ فتصبح صورة وحيدة، وينتهي الأصحاح مؤكدا معزيا بالقول: "... ويبلغ نهايته ولا معينَ له" (عدد45).

وقفة جادة:
لا أتوقع أن كل من يقرأ هذا الكتاب، يقبل برضَى وقلب مفتوح، التفسير الذي قدمته. لك أن تُعارض كما تشاء؛ فربما يكون لديك تفسير آخر أفضل. لكن ليس لأحد

أن يُعارض حقيقة أن شخصًا "ضد المسيح" سيأتي في نهاية العالم؛ فهذا يُعطي حياتنا المسيحية عنصر جدِّية حقيقية.

كلمة الله توضح أن اليوم الأخير لا يمكن أن يأتي إن لم يأت الارتداد أولا و"يستعلن إنسان الخطية... إبن الهلاك" (2تس2: 3).

هناك من يتبنّون الآراء النبوية، التي تقودهم إلى الاعتقاد بأن كل العالم سيصبح مسيحيًا. يحلمون باليوم الذي فيه ستتأثر كل حكومة ومؤسسة ومصنع ومدرسة تأثيرا قويًّا بالنفوذ المسيحي. إنهم يشتاقون إلى الأيام الذهبية الآتية. مثل أولئك الحالمين، سيُصابون باليأس؛ فالأشرار سوف يزدادون شرا، وسيكونون أكثر سوءا (2تيمو3: 13) إلى أن يأتي عندئذ شرير، لم ير العالم شرا مثل شرِّه من قبل.

عندما يأتي ذلك الشخص، سنرَى أنَّ "القرون الصغيرة" الكثيرة الأخرى، لم تكن سِوَى مقدّمات له. إنه سيكون أسوأ من أي شخص وُجد قبله، واضطهاده لشعب الله لم يسبق له مثيل. لذلك نناشد بتوجُّه جاد في الحياة المسيحية. نحن ضد الاندفاع والسطحية اللذَيْن يميِّزان المسيحية المعاصرة، لحد كبير. هناك أيام مُرعبة ستواجِه الكنيسة المسيحية، أشدّ شرا من أي شيء حدث من ذي قبل. سيكون هناك شهداء؛ لذا ينبغي ألا يُقبِل أحد إلى الحياة المسيحية، دون أن يدرك تلك الحقائق، ويحسب حساب النفقة.

سنكون مستعدين لتلك الأيام، إذا ما تعلَّمنا من هذا الأصحاح درسًا، سبق وتعلَّمناه مرات كثيرة في دراستنا لسفر "دانيآل": لا شيء يحدث بدون سماح من أبينا السماوي؛ فالتاريخ بين يديّ الله.

تشير الاعداد 27و 29و35 إلى "الميعاد المعيَّن" أو "ميعاد معيَّن"، ويُخبرنا عدد36 أن "المَقْضِيَّ به يُجْرَى". عندما يبدو كل التاريخ بلا حاكم، فَيَدُ الله مازالت تُمسِك بزمام الأمور؛ فإن لم يكن كذلك، لما كان هو الله.

مادام سلطان الله مطلقا؛ فنبوات ذلك الأصحاح تتم، وكذلك الوعد المكتوب في آخر عدد45. ولأن الله يحكم التاريخ؛ فنحن واثقون- ليس فقط أن "ضد المسيح" سيأتي، بل سيبلغ نهايته أيضا.

هذا الأصحاح يشجّعنا؛ فندرك أنه مهما كان حجم الاضطهاد، فلا يمكنه إعاقة شركتنا مع الله. ففي الأزمنة الحالكة: "الشعب الذين يعرفون إلههم فيقوَوْن ويعملون" (عدد32).

إنّ الطغاة والقساة، يمكنهم أن يمنعوا العبادة العامة، ويحرّموا كل الاجتماعات المسيحية، كما يمكنهم أن يُزيلوا كتابنا المقدس المطبوع، وكتبنا المسيحية، كما يمكنهم أيضا أن يمنعوا العمل والخدمة المسيحية، ويقيّدون كل حرياتنا، مهدِّدين بالعقوبات القاسية، فلا يسمحون لشعب الرب بالتواجد الظاهر بأي شكل. كل هذا وأكثر، ولكن لا يمكنهم أن يمنعوا معرفتنا بالله، وشركتنا معه. حتى العقاقير الحديثة التي تُوجِّه العقل، لا تستطيع أن تزيل التمتع بتعزيات حضور الرب.

هناك أمور لا تستطيع قوات الشر- مهما كانت جامحة- أن تفعلها؛ لذلك سيكون دائما بقية تقية. حتى في الأوقات المظلمة، سيوجد دائما مَنْ يعلّمون الآخرين حق الله. لم يتمكن الاضطهاد من عمل أي شيء، سِوَى أن يؤدي إلى المزيد من انتشار حق الإنجيل. إن نباتات الله لا تزدهر في صوبات، بل في الريح والبَرَدْ والثلوج والحرارة المحرقة.

ليس هذا الدرس الذي يقدمه لنا هذا الأصحاح هو نهاية التشجيع، بل يؤكد لنا أيضا أنّ الشرير لن تكون له النصرة النهائية.

وبتدقيق أكثر دعنا نفكر ثانية في "أنطيوخوس إبيفانيس"، لحظة أن تقلَّد السلطة. فقد بدا كما لو كان ذلك نهاية كل الإيمان الحقيقي. كانت "فلسطين" هي البلد الوحيد

على الأرض الذي يوجد فيه مؤمنون حقيقيون، وذلك المكان بالذات هو الذي عمل فيه "أنطيوخوس" ما شاء. لقد بدت حملته للإبادة ناجحة دون شك، لكنها لم تنجح؛ فلم يستطع أن يمحو الإيمان.

ماذا حدث له ؟

لقد ملأه الطموح بأن يقهر بلاد "فارس" ويحتلّها؛ فترك "ليسياس" يواجه "المكابيين"، وبدأ يتحرك نحو هدفه. لكن طموحه أُحبط، إذ أن "الفارسيين" شعروا بنواياه.

تَعَمَّد "أنطيوخوس" أن يسرق كميات كبيرة من كنوز "الفرس"، ويستخدمها في تمويل حملة ضد "بابل". وفي طريقه إلى "بابل"، حدث ما لم يكن في الحسبان؛ فقد وصلته أخبار هزيمة القائد الذي عيّنه في "فلسطين" أمام "المكابيين"، وأنّ مذبحا لـ"يهوه" قد أُقيم مرة أخرى في هيكل "أورشليم".

كانت كل الدلائل تشير إلى استحالة هزيمة "أنطيوخوس"، أو اغتياله، أو تحطيمه سياسيا، لكن عندما سمع هذا الجبّار أخبار الهزيمة؛ انهار وشعر بشدة المرض، وغدا طريح الفراش إلى أن مات من الرعب والفزع. أباده الله بنفخة فمه، وانتهى.

هذا يحدث مع كل "ضد المسيح"، ونفس النهاية ستكون لـ"ضد المسيح" الأخير. عندما نفكر في غطرسته وقوته، يجب ألا ننسَى (2تس2: 8): "وحينئذ سيُستعلن الأثيمُ الذي الرب يُبيده بنفخة فمه ويبْطله بظهور مجيئه".

"سبِّحوا لإلهنا يا جميع عبيده الخائفيه، الصغار والكبار... هللويا، فإنه قد ملك الرب الإله القادر على كل شيء" (رؤ19: 5و6).